

تقديم مقياس إدارة التغيير

(Presentation du Cours)

يعد مقياس إدارة التغيير من وحدات التعليم الأساسية من عروض التكوين في نظام ل م د، يدرس في السداسي الأول من السنة الأولى ماستر تخصص إدارة الأعمال، حيث تناول هذا المقياس جانب مهم في المؤسسة الاقتصادية ألا وهو قدرتها للتفاعل مع محيطها الداخلي والخارجي، هذا المحيط الذي بقي يغلب عليه الطابع الديناميكي المستمر، إذ لا يمكن لأي مؤسسة اليوم في ظل هذه التحولات التي يشهدها العالم في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية وحتى الاجتماعية الثقافية أن تبقى على الثبات في نمط تسييرها لمواردها المتاحة والممكنة، بل قد يتوجب عليها فهم كل عوامل بيئتها التنظيمية المحيطة بها للكشف عن أهم ما تحتويه من فرص أو تهديدات اتجاه نشاطها الاستراتيجي من جهة وحتى قدرتها لتحديد نقاط القوة أو الضعف التي تميز أدائها الوظيفي من جهة ثانية، من هنا تبرز لنا فكرة المؤسسة كنظام ونسق مفتوح يؤثر ويتأثر بالنظم الداخلية لها والخارجية المحيطة بها، إذ يمكن القول أن التسيير تطور بتطور عوامل ومتغيرات بيئة المؤسسة لتظهر ملامح تسيير حديثة تركز على التيقظ المستمر اتجاه المحيط الاستراتيجي فضلا عن استخدام المورد المعرفي اتجاه تخصيص الموارد، ولعل إدارة التغيير هي من أهم الأنماط الحديثة في التسيير التي تسمح بجعل المؤسسة قادرة على استغلال مواردها المتاحة والممكنة استغلالا أمثلا مع قدرتها لتحقيق أهدافها الإستراتيجية في ظل كل الظروف التي يسجلها محيط المؤسسة، ومن هنا ظهرت أهمية التغيير التنظيمي وحتمته في كونه عملية مقصودة وهادفة للبقاء والتكيف، والتأقلم والملائمة بين ما ذكرناه.